

إمارات الخير والعطاء

الكاتب



ابن الديرة

لم يحتج مجتمع الإمارات مجدداً، إلى الكثير من الوقت لكي يظهر معدنه الأصيل، وتنهمر مساعداته للمحتاجين نهراً جارياً في شهر الخير، تفاعلاً مع مبادرة «المليار وجبة»، الأكبر في المنطقة، لتوفير الدعم الغذائي للمحتاجين والفقراء، والتي حققت مساهمات تعادل 531 مليون وجبة حتى الآن، استكمالاً لمسيرتها منذ شهر رمضان العام الماضي، في حصيلة استثنائية تترجم قيم العطاء الراسخة في الإمارات، واستجابة مجتمعية شاملة لدعوة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، لإغاثة الجوع وإطعام الطعام.

المبادرة التي بدأت توزيع طرودها الغذائية في 13 دولة، تؤكد أن الخير باقٍ في الإمارات، ويكبر يوماً بعد الآخر، تحت قيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وأصحاب السمو حكام الإمارات، الذين ساروا على نهج المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي غرس بذور العطاء في أرض خصبة، فأينعت أشجاراً غصونها وارفة بالخير، يستظل بفيئتها كل محتاج أو مسكين.

الخير والعطاء، وجهان لعملة الإمارات، التي تصل إلى كل محتاج قبل أن يبوح بهمه، أو يسأل حاجة، بإذن الله مقضية، والمبادرة التي تجسد رسالة العطاء في شهر الخير والتضامن تعكس حرص المجتمع الإماراتي على المشاركة في مبادرات العمل الإنساني وتقديم العون للفقراء، لتكرس المكانة العالمية لدولة الإمارات كمساهم فاعل في الجهود الدولية الداعمة لمواجهة التحديات الإنسانية على مختلف المستويات في المنطقة والعالم، ومن ضمنها تحدي الجوع الذي يهدد حياة أكثر من 800 مليون إنسان.

الشهر الكريم انقضى منه ثلثاه والهدف لن يكون بالصعب تحقيقه، فالإمارات لم تعتد يوماً على إطلاق مبادرة يصعب تحقيقها، خصوصاً إذا كان الرهان معقوداً على مجتمع نهل الخير من القائد المؤسس، ومنازة الإنسانية لن تقبل بغير أن

يصل نور عطائها إلى المحتاجين الذين تتلوّى أمعائهم جوعاً، نسأل الله أن يكون من نصيبنا أن نسد شيئاً منه. باختصار، إن مبادرة «المليار وجبة» التي تهدف إلى إشراك المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي في الأعمال الخيرية والإنسانية، سيكون لها دور كبير مستقبلاً في تعزيز مفهوم المساهمة المجتمعية المستدامة في تقديم الدعم والأمن الغذائي للفئات الأكثر احتياجاً، لتفتح الباب للمشاركة في حراك شامل ينسج شبكة داعمة للعاجزين عن تأمين غذائهم بأنفسهم.

ebnaldeera@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024